

**تجميد النطف
حقيقتها وحكمها**

Sperm Freezing: Its Reality and Ruling

إعرارو

د/ رنا بنت سعد العنزي

**أستاذ مساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض**

تجميد النطف حقيقتها وحكمها

رنا بنت سعد العنزي

قسم الفقه بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض المملكة
العربية السعودية

البريد الإلكتروني : dr.ranh@hotmail.com

الملخص:

من هذا العلم ما يبحر في جسد الإنسان ليصل إلى أصغر خلية خلق منها ، وتسمى بالخلايا الجنسية ، ففتح له ذلك مدارك وآفاق كثيرة ، فسعى جاهدا لمعرفة طرق الاستفادة منها ، سواء كان ذلك بالطرق المشروعة أو غيرها . فقد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من التطورات الطبية التي تحتاج من أهل الشرع والفقه الوقوف عليها ومعرفة أدق تفاصيلها حتى يتمكنوا من إطلاق الحكم عليها ، وتبصير الناس بموقف الشرع منها ، حتى يسير الإنسان وهو في مأمن من الوقوع في المحرم.

ومن تلك التطورات الطبية التي تربعت في عرشها على العالم تقنية التلقيح الصناعي بكل دقائقه وتفصيلاته ، وقد كان من مخرجات التلقيح الصناعي ما أطلق عليه بمصطلح تجميد النطف ، حيث تقوم فكرتها على الاحتفاظ بالحيوانات المنوية والبويضات في أنابيب مخصصة تحت درجات حرارة منخفضة جدا ؛ ما يجعلها تعيش مدة طويلة من الزمن .

ونظراً حاجة الناس لمثل هذه التطورات في سير حياتهم الاجتماعية والطبية؛ لحل مشكلات العديد من الأسر في قضية العقم مع ما يحتاجونه من الحكم الشرعي فيها .

الكلمات الافتتاحية : تجميد النطف ، تجميد البويضات ، تجميد الأجنة "

Sperm Freezing: Its Reality and Ruling

Rana bint Saad Al-Anzi

**Department of Jurisprudence, College of Sharia,
Imam Muhammad ibn Saud University, Riyadh,
Kingdom of Saudi Arabia**

Email: dr.ranh@hotmail.com

Abstract:

Some branches of knowledge delve into the human body, reaching even the smallest cells, known as germ cells. This has opened up numerous avenues of understanding, prompting diligent efforts to discover ways to utilize them, both through permissible and impermissible means. Recently, several medical advancements have emerged that require scholars of Islamic law and jurisprudence to examine them closely and understand their intricacies in order to issue rulings and clarify the Islamic legal perspective, thus ensuring individuals remain safe from committing forbidden acts.

Among these medical advancements that have become prevalent worldwide is artificial insemination, with all its intricacies and details. One of the outcomes of artificial insemination is what is termed sperm freezing. The concept behind this procedure is the preservation of sperm and eggs in specialized tubes at extremely low temperatures, allowing them to survive for extended periods. Given the need for such advancements in people's social and medical lives, and to address the problems many families face regarding infertility, along with the necessary Islamic legal rulings on the matter.

Keywords: Sperm Freezing, Egg Freezing, Embryo Freezing

المقدمة

الحمد لله واهب النعم ، مجزل العطايا والمنح ، أسبغ علينا واسع فضله ، وعلم الإنسان مالم يكن يعلم ، وأصلي وأسلم على هادي البشرية ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .
أما بعد .

فإن الله تعالى قد خلق الإنسان لعبادته ، وسخر له ما في الأرض جميعا ، وأباح له استغلالها بالطريق الشرعي الذي أمر به ، فمنذ سالف الأزمان والإنسان يشق طريق الحياة يبحث ويتعلم ويكتشف .

قال تعالى ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ﴾ البقرة : ٢٩ .

ومن ذلك ما سخره الله عز وجل من وسائل وأدوات العلم الطبي ، الذي واكب التطور والنهضة البشرية ، فجعلت ما كان مستحيلا في الماضي واقعا ملموسا ممكنا في الحاضر .

حتى أوغل الإنسان بما سخره الله له من الوسائل إلى أدق تفاصيل خلقه هو ، فوجد ما أبهره وقصر فهمه وإدراكه عنه ، ليقف حائرا أمام عظيم خلقه سبحانه ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

فمن هذا العلم ما يبهر في جسد الإنسان ليصل إلى أصغر خلية خلق منها ، وتسمى بالخلايا الجنسية ، ففتح له ذلك مدارك وآفاق كثيرة ، فسعى جاهدا لمعرفة طرق الاستفادة منها ، سواء كان ذلك بالطرق المشروعة أو غيرها .

فقد ظهر في الآونة الأخيرة العديد من التطورات الطبية التي تحتاج من أهل الشرع والفقه الوقوف عليها ومعرفة أدق تفاصيلها حتى يتمكنوا من إطلاق الحكم عليها ، وتبصير الناس بموقف الشرع منها ، حتى يسير الإنسان وهو في مأمن من الوقوع في المحرم .

ومن تلك التطورات الطبية التي تربعت في عرشها على العالم تقنية التلقيح الصناعي بكل دقائقه وتفصيلاته ، وقد كان من مخرجات التلقيح الصناعي ما أطلق عليه بمصطلح تجميد النطف ، حيث تقوم فكرتها على الاحتفاظ بالحيوانات المنوية والبويضات في أنابيب مخصصة تحت درجات حرارة منخفضة جدا ؛ ما يجعلها تعيش مدة طويلة من الزمن ، ويأتي مزيد إيضاح لذلك في صفحات البحث القادمة بإذن الله .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

١- أن موضوع تجميد النطف من المسائل الطبية النازلة التي انتشرت في كثير من الدول الكافرة ، وبدأت تطرق أبواب العالم الإسلامي ، فتطلعت بعض الدول الإسلامية إلى التعامل بها ، فكان لزاما على من يملك أداة البحث والاستنباط من الأدلة الشرعية النظر فيها لمعرفة الحكم الشرعي.

٢- حاجة الناس لمثل هذه التطورات في سير حياتهم الاجتماعية والطبية ؛ لحل مشكلات العديد من الأسر في قضية العقم مع ما يحتاجونه من الحكم الشرعي فيها .

خطة البحث :

قسمت البحث إلى مقدمة ، وأربعة مباحث ، وخاتمة وفهارس .

المقدمة وفيها : أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وتقسيمات البحث .

المبحث الأول : التعريف بتجميد النطف ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بالتجميد لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : المراد بالنطف لغة واصطلاحا .

المطلب الثالث : الألفاظ ذات الصلة بتجميد النطف .

المبحث الثاني : دواعي تجميد النطف والآثار المترتبة عليها ، وفيه مطلبان .

المطلب الأول : الأسباب التي دعت إلى الحاجة لتجميد النطف .

المطلب الثاني : الآثار المحتملة عند العمل بتجميد النطف .

المبحث الثالث : الحكم الشرعي في تجميد النطف .

المبحث الرابع : الضوابط التي يجب العمل بها عند تجميد النطف .

الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج وأبرز التوصيات .

الفهارس : وفيها فهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

البحث الأول : التعريف بتجميد النطف ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بالتجميد لغة واصطلاحاً .

التجميد لغة :

مصدر من الفعل الثلاثي جمد ، يقال جَمَدَ الماء، وكل سائل ، كَنَصَرَ وَكَرَّمَ ، جَمَدًا وَجُمُودًا : ضد ذاب، فهو جامد وجمد، سمي بالمصدر، وَجَمَدَ تجميداً: حاول أن يَجْمُدَ ، وَالْجَمَدُ ، محرّكة: الثلج^١، وقيل منه سمي جُمَادَى من الشهور لَمَّا جمد الماء فيه^٢.

التجميد اصطلاحاً :

لا يخرج عن المعنى اللغوي ، ويراد به تحول المادة من حالة السيولة إلى حالة الصلب تحت درجة حرارة منخفضة^٣

المطلب الثاني : المراد بالنطف لغة واصطلاحاً .

النطف في اللغة :

النطفة الماء القليل ، يقال هذه نطفة عذبة أي ماء عذب ، وَنُطِفَ الماء نَطْفًا إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا^٤ .

١ ينظر : القاموس المحيط ٢٧٤/١ ، تاج العروس ٥١٨/٧

٢ يحكى أن العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الأزمنة فاشتق للشهور معان من تلك الأزمنة ثم كثر حتى استعملوها في الأهلة وإن لم توافق ذلك الزمان فقالوا رمضان لما أرمضت الأرض من شدة الحر وشوال لما شالت الإبل بأذنانها للطروق وذو القعدة لما ذللو القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرّموا القتال أو التجارة والصفر لما غزوا فتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما أربعت الأرض وأمرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما أشعبوا العود ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ١٠٨/٣

٣ تعريف درجة التجمد من موقع المعرفة <http://www.marefa.org/index.php/%D>

٤ ينظر : لسان العرب ٣٣٥/٩

وفي المصباح المنير : والنطفة ماء الرجل والمرأة وجمعها نُطَفٌ ونِطَافٌ^١، وسمي المَنِيّ نطفة لقلته^٢ ، ومنه الحديث : (تخيروا لنطفكم)^٣ ، ثم كثر استعمال النطفة في المَنِيّ حتى صار لا يعرف بإطلاقه غيره^٤ والمَنِيّ مشدد سمي منيا لأنه يَمْنَى أي يصب ، وسميت مِنَى ؛ لما يراق بها من الدَّماء^٥ ، ومنه قول الله تعالى {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ} [الواقعة: ٥٨]

النطف في الاصطلاح :

النطفة من الإنسان هي منيه الذي يخرج بشهوة ومنه يكون الولد^٦، ومنه قوله تعالى: (ألم يك نطفة من مني يمني) القيامة: ٣٧

ومني الرجل : هو سائل مُبْيَضٌ غليظ تسبح فيه الحيوانات المنوية يخرج من القضيب إثر جماع أو نحوه ومنشؤه إفرازات الخصيتين ويختلط به إفراز الحوصلتين المنويتين والبروستاتة وغدد المبال مجرى البول^٧

ومني المرأة : هو ماء لزج يسيل سيلا ولا يتدفق بقوة كالرجل ، تفرزه غدة ملحقة بالأعضاء التناسلية^٨

١ ينظر : المصباح المنير ٦١١/٢

٢ ينظر : لسان العرب ٣٣٥/٩ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٥/٥

٣ رواه ابن ماجه باب الأكفاء (١٩٦٨) ٦٣٣/١ ، ورواه الدارقطني باب المهر (٣٧٨٨) ٤٥٨/٤

٤ ينظر : الفروق اللغوية للعسكري ٣١١/١

٥ ينظر : جمهرة اللغة ٩٩٣/٢ ، تحرير ألفاظ التنبيه ٣٩/١

٦ ينظر : معجم لغة الفقهاء ٤٨٢/١

٧ ينظر : المعجم الوسيط ٨٨٩/٢

٨ ينظر : الموسوعة الطبية الفقهية ص ٨٦٨

ومحل الإخصاب في المصطلح الطبي بين ماء الرجل والمرأة الذي منه يتكون الجنين هو بين الحيوان المنوي من الرجل والبيضة من المرأة ؛ لذلك سنستعرض تعريف الحيوان المنوي والبيضة .

تعريف الحيوان المنوي :

لم أجد أصلاً لتعريف الحيوان المنوي كمفردة في اللغة ، وإنما هي من أصل : حيوان ومنوي .

وفي الاصطلاح : النطفة الموجودة في المنى ، والتي تفرزها الخصية، ويعبر به الأطباء عن ماء الرجل ^١

تعريف البيضة :

في اللغة : البيضة المعروفة ؛ يقال باضَ الطائر والنعامه بيضاً: أَلَقَتْ بيضها^٢ ، والبيضة حوزة كل شيء ، يقال استبيحت بيضتهم أي أصلهم ومجتمعهم^٣ ، وجاء في لسان العرب : البيضة تصغر بالبيضة وهي اسم ماء^٤ .

وفي الاصطلاح : البويضات: جمع ببيضة، وفي عرف الأطباء تسمى: بويضة، والصحيح أنها: ببيضة، وهي ما يفرزه المبيض كل شهر منذ بلوغ الأنثى وحتى سن اليأس، أي: ما بين ثلاثين إلى أربعين سنة هي كل حياة المرأة التناسلية ، والبيضة هي: النطفة المؤنثة^٥.

١ ينظر : خلق الإنسان بين الطب والقرآن ص ١٠٧

٢ ينظر : لسان العرب ١٢٥/٧

٣ ينظر : تاج العروس ٢٧٠/١٨

٤ ١٢٩/٧

٥ ينظر : تجميد البويضات بين الطب والشرع ص ٥

ونخلص في نهاية تعريف المصطلحات إلى التعريف بمصطلح تجميد النطف - مركبا - :-

أنه الاحتفاظ بالسائل المنوي في أوعية خاصة ، تحت درجة برودة منخفضة جدا تصل ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر ؛ من أجل الإبقاء على حياته مدة أطول^١ .

وينبغي التنبيه بداية إلى أنه بعد التتبع والبحث في القراءة عن المعامل التي تقوم بتجميد النطف أنها غالبا تعمل على تجميد الحيوانات والمنيوية والبييضات الملقحة ، أما تجميد البييضات قبل التلقيح فهو قليل ، ولعل السبب في ذلك ما ذكره الأطباء من أن نسبة نجاح عملية تجميد البييضات هي أقل من نسبة نجاح تجميد الأجنة ؛ لأن هناك احتمال تلف الجينات أو الكروموسومات بسبب احتمال تلف الهيكل المكون لخلايا البييضة خلال عملية التجميد^٢ .

أما طريقة تجميد المنى :

فهي أن تقوم بنوك المنى بإضافة بعض المواد إلى هذا المنى التي توفر الطاقة للحيوانات المنوية ، وإضافة بعض المضادات الحيوية لتجنب التأثير السام عليها ، ثم يوضع هذا السائل في أوعية خاصة ، مصنوعة من رصاص خاص ، تحفظ هذا السائل من الإشعاع والتلوث ، ثم يقوم العامل

١ ينظر : مقال للدكتور أشرف صبري استشاري علاج العقم وأطفال الأنابيب والتلقيح الصناعي ، من موقع الحياة مركز الخصوبة والمرأة
<http://drashrafsabry.com/ar>

٢ مقال للدكتور أشرف صبري استشاري علاج العقم وأطفال الأنابيب والتلقيح الصناعي ، من موقع الحياة مركز الخصوبة والمرأة
<http://drashrafsabry.com/ar> /
، وبحث تجميد البييضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي رضوان

بإحلال محلول الجليسرول^١ محل الماء الموجود في السائل المنوي ، تمهيدا لتجميده ، ثم يقوم بتبريد المنى تدريجيا ، ثم بتجميد السائل المنوي بواسطة حاويات سائل النيتروجين الشديد البرودة ، والذي يصل إلى درجة ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر^٢.

المطلب الثالث : الألفاظ ذات الصلة بتجميد النطف .

مما له علاقة وثيقة في الطب بتجميد النطف ، بل يمكن أن يقال بأنها علاقة الجزء بالكل ، هو ما يسمى ببнок الأجنة ؛ حيث هي المكان والوعاء لها .

والمراد بهذه البнок بمفهومها العام دون التفصيل بتعريفها : هي مختبرات ذات خصائص فيزيائية وكيميائية مناسبة لحفظ النطف لفترة مناسبة حسب الطلب^٣ .

وبدأت فكرة حفظ المنى سنة ١٩٥٠ م ، حيث فكر العلماء في الاحتفاظ بمنى الحيوانات إلى وقت الحاجة لتلقيح البيوضات في أي وقت مناسب وقد ثبت أنه بإمكان هذه البнок أن تحتفظ بالنطف والأجنة إلى مدة تصل إلى ربع قرن ، وهي ما يقارب ٢٥ سنة^٤ .

وقد تم إنشاء أول بنك منى في العالم سنة ١٤٠٠هـ في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أنشأه الدكتور / روبرت جراهام ، وفيه يتم شراء

١ تعمل هذه المادة على وقف التغيرات الأسموزية للحيوانات المنوية أثناء التجميد .

ينظر : تحليل المنى ص ١٠٩

٢ ينظر : البнок الطبية البشرية للدكتور إسماعيل مرحبا ص ٣٠٨

٣ ينظر : البнок الطبية البشرية ص ٣٦٥ .

٤ ينظر : طفل الأنبوب والتلقيح الصناعي للبار ص ١١٩ ، البнок الطبية البشرية ص

٣٦٥ ، أحكام النوازل في الإنباب ٥٠٥/٢

مني العباقرة والعلماء الحاصلين على جائزة نوبل في أحد المجالات العلمية ، ثم يتم بيعه لمن تريد أن تتجب طفلا ذكيا أو عبقريا ، ولدى البنك قائمة بأصحاب النطف وبيان أوصافهم^١



صور توضيحية لتجميد المني.

١ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥٠٥/٢

المبحث الثاني : دواعي تجميد النطف والآثار المترتبة عليها ، وفيه مطلبان .

المطلب الأول : الأسباب التي دعت إلى الحاجة لتجميد النطف .

عند النظر والبحث في الدوافع التي كان من أجلها أحتيج إلى تجميد النطف نجد أنها تنبعث من غريزة الفطرة في الإنجاب ، وسنتناول أهمها على سبيل الإجمال ، بغض النظر عن ما إذا كانت أسبابا مشروعة أو غير مشروعة ؛ لأن الحكم سيأتي لاحقا بإذن الله .

ومن هذه الأسباب ما يلي :

أولا : أن يصاب الرجل أو المرأة بمرض السرطان ، فيحتاجا للعلاج بالكيماوي أو الإشعاعات التي ثبت طبيا تأثيرهما على خصوبة الرجل والمرأة ، وقد يفقدانها معه بالكلية ، فيأخذ من الرجل عينة من الحيوانات المنوية ، والمرأة من البويضات ، ويحتفظ بها في معامل طبية تعمل على تجميدها لحين احتياجهما إليها ، بذلك لا يكون العلاج سببا لحرمانهما من الذرية^١ .

ثانيا : أن من الرجال من لديه قلة في عدد الحيوانات المنوية ، فيستعمل جزء منها قبل التجميد في التلقيح الصناعي ، ويجمد الباقي لحين الحاجة إليه في مرات قادمة إذا لم يحدث الحمل في المرة الأولى^٢ .

ثالثا : حفظ الحيوانات المنوية للرجال الذين يخرجون للحروب ونحوها، مما فيه خطر أو هلاك ، أو أن غيبته تطول ، فتجمد لتستخدمها زوجته بعد موته أو عند غيبته^٣ .

١ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥٠٦/٢ ، أحكام التلقيح غير الطبيعي ٤٨١/٢

٢ ينظر : البنوك الطبية البشرية وأحكامها الفقهية ، للدكتور إسماعيل مرحبا ص ٤٠٨

٣ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥٠٦/٢

رابعاً : أن من النساء من تصاب بمرض يستدعي استئصال رحمها ، فيؤخذ من بويضاتها وتجمد حتى إذا رغبت في الحمل استأجرت من تغرس ببويضتها الملقحة في رحمها^١.

خامساً : أن يؤخذ من مني وبويضات العاقرة والأذكىاء المجمدة ، ويباع لمن يدفع الثمن ، من أجل السعي لتحسين النسل^٢ !

سادساً : الرغبة الطبية لإجراء التجارب والاختبارات على المنى أو البويضات ؛ لأغراض طبية^٣ .

سابعاً : تحقيق رغبة الإنجاب أيام الشيخوخة ؛ وذلك عن طريق ما تم تجميده أيام الشباب^٤ .

إلى غير هذه الأسباب التي لم أطلع عليها ، أو كانت تفصيلاً لأحد النقاط السابقة .

المطلب الثاني : الآثار المحتملة عند العمل بتجميد النطف .

إن تجميد النطف قد جرى العمل به منذ فترات سابقة في المجتمعات الغربية ، وعند التتبع للنتائج التي نجمت عن العمل بها غير النتيجة الشرعية وهي تلقيح صناعي سالم من المحظورات الشرعية كان نتائج وآثار أخرى ينبني عليها كثير من المحظورات الشرعية ، والتي منها على سبيل الإجمال لا الحصر :

١ ينظر : فقه النوازل لبكر أبو زيد ٢٦٦/١

٢ ينظر : أحكام التلقيح غير الطبيعي ٤٨١/٢ ، البنوك الطبية البشرية وأحكامها الفقهية ، للدكتور إسماعيل مرحبا ص ٤٠٨

٣ ينظر : البنوك الطبية البشرية وأحكامها الفقهية ، للدكتور إسماعيل مرحبا ص ٤٠٦

٤ ينظر : أحكام التلقيح غير الطبيعي ٤٨١/٢

أولاً : اختلاط مني الرجل وببيضات المرأة بغيرها ، إما عن طريق الخطأ وإما لأن بعض هذه البنوك تقوم بخلط العبوات لتحسين خصوبة النطف ، أو لغيره من الأسباب ، وهذا يؤدي إلى اختلاط الأنساب ، وقد يولد أبناء بلا آباء ، وهذا واقع مشاهد في الدول الكافرة ، تدل عليه الإحصاءات^١ .

ثانياً : أن تجميد النطف يؤدي إلى مفسدات متعددة ، منها أنه بإمكان المرأة أن تلقح نفسها به ولو بعد وفاة زوجها أو طلاقها منه طلاقاً بائناً ، مما يؤدي لمفسدات كبيرة في النسب والميراث وغيرها ، ومنها دخول الشك والريبة عند التلقيح ؛ حيث من يوقن أن هذا المنى الذي تلقح به الزوجه نفسها هو نفسه الذي خرج من الزوج منذ زمن بعيد ، ومهما قيل في الاحتياط فدخول الشك وارد ولاسيما مع تقادم العهد ، فضلاً أن في ذلك امتهاناً للمرأة وإبعاداً لها عن النواحي الإنسانية التي شرع من أجلها الزواج^٢ .

ثالثاً : أن تجميد النطف يدفع بعض من النساء إلى اختيار المرأة أن تلقح نفسها بمنى مجمد ذا خصائص معينة هو يقوم مقام نكاح الاستبضاع^٣ الذي كان في الجاهلية وجاء الإسلام بتحريمه^٤

١ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٣/٢ ، فقه النوازل لبكر أبو زيد ٢٧٠/١

٢ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها ، للدكتور عبدالرحمن محمد أمين طالب ، أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٣/٢

٣ نكاح الاستبضاع : كان الرجل يقول لامرأته إذا ظهرت : أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه فيعتزلها زوجها ولا يمسه أبداً حتى يتبين حملها ؛ ويفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ، ينظر : صحيح البخاري ٥١٢٧ (تفسير عائشة رضي الله عنها) .

٤ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها ، للدكتور عبدالرحمن محمد أمين طالب ، فقه النوازل لبكر أبو زيد ٢٧٠/١

رابعاً : أن تجميد النطف يؤدي إلى قيام جهات معنية بالمتاجرة بالنطف بهدف الاسترباح ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء للمني ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل^١ ، فإذا جاء النهي في تحريمها في الحيوان الذي لا ينظر لنسبة فكيف بالإنسان المكرم الذي ينبني على نسبه أحكام مهمة^٢

خامساً : أن تجميد النطف يؤدي إلى قيام تجارة استتجار الأرحام ؛ فتتفرغ مجموعة من النساء للحمل بمقابل مبالغ مالية^٣ ويؤدي ذلك إلى إلغاء الزواج ونظام الأسرة^٤.

١ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإجارة باب عسب الفحل (٢١٦٤) ٧٩٧/٢ ، جاء في "إرشاد الساري" ١٤١/٤ : والمشهور في كتب الفقه أن عسب الفحل ضرابه ، وقيل : أجرة ضرابه ، وقيل : مأوه ، فعلى الأول والثالث تقديره: بدل عسب الفحل ، وفي رواية الشافعي رحمه الله: نهى عن ثمن عسب الفحل ، والحاصل: أن بذل المال عوضاً عن الضراب إن كان بيعاً فباطل قطعاً .

٢ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها ، للدكتور عبدالرحمن محمد أمين طالب ، فقه النوازل لبكر أبو زيد ٢٧٠/١

٣ على خلاف بين العلماء في حكم الرحم المستأجر ليس هذا موضع تفصيله .

٤ ينظر : البنوك الطبية البشرية للدكتور إسماعيل مرجبا ص ٣٨٦

المبحث الثالث : الحكم الشرعي في تجميد النطف .

اختلف موقف الفقهاء المعاصرين من بنوك النطف إلى فريقين :

الرأي الأول : يرى بعض الفقهاء المعاصرين المنع من تجميد النطف ، وتحريم إقامة الأماكن المخصصة للتجميد^١ .

أدلة أصحاب القول الأول :

١ - قوله تعالى : ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها

وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ الروم : ٢١

وجه الدلالة : أن الله تعالى امتن علينا بأن خلق لنا من أنفسنا أزواجا

لنسكن إليها ، ووجود هذه البنوك ينافي وجود السكن ؛ لأن وجود مثل هذه

البنوك يعني عدم إقامة علاقة زوجية خصوصا بالنسبة للنساء غير

المتزوجات أو الشاذات اللاتي يرغبن في الإنجاب ، فيعتمدن إلى شراء مني

من بنك المنى دون وجود زوج في حياتهن^٢ .

٢ - قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار)^٣ .

١ وهو رأي الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله - حيث قال في أحكام النوازل ١/٢٧٢:

(وقد أثبت الواقع الأثيم المطالبة بوجود بنوك المنى ، وهذه سوق جديدة للمتاجرة

بالنطف ، وعند قيام تلك البنوك فإن عامل الحصول على المال ونحن في عصر

المادة سيدفع من لا خلاق له بالتغريب بالرجل العقيم بأن ماءه لا يصلح للإنجاب

فيأتي محله بماء رجل آخر سليم من العقم) وهو رأي الدكتور سعد الشويرخ كما

تبناه في كتابه أحكام التلقيح غير الطبيعى ٢/٤٩٥ ، وهو ترجيح كثير من

الباحثين .

٢ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٢/٥٢٤ ، المسائل الطبية المستجدة للدكتور

النتشة ١/٢٠٥

٣ أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره

٢/٧٨٤ ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٨٥ ، وصححه الألباني في صحيح

=

- وجه الدلالة :** أن في تجميد النطف كثير من الأضرار التي يحتمل وقوعها ، فيسد هذا الباب من أصله درءا للمفسدة المحتملة ^١ .
- ٣- أن تجميد النطف قد يوقع في كثير من المحظورات الشرعية - وقد سبق ذكر بعض منها - والتي منها اختلاط الأنساب ، والتشجيع على حمل السفاح ؛ حيث تدعي المرأة الحمل من زوجها المتوفى وهي في الحقيقة حملت من غيره ، إلى غير هذه المحاذير ^٢ .
- ٤- أن التجميد ما زال في مرحلة التجارب ، ولم يستطع الطب أن يحدد على وجه الدقة الآثار الجانبية التي يمكن أن تنعكس على الطفل في المدى القريب أو البعيد نتيجة لتجميد الحيوانات المنوية أو البويضات التي كان منها أصل خلقته وتكوينه ^٣ .
- الرأي الثاني :** يرى بعض الفقهاء المعاصرين جواز تجميد النطف وفق ضوابط معينة ^٤ .

=

سنن ابن ماجه رقم ١٨٥٩

١ ينظر : البنوك الطبية البشرية للدكتور إسماعيل مرحبا ص ٣٨٦

٢ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٤/٢

٣ بنوك الحيامن وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور حسن خطاب ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٤ ينظر : فتاوى الشبكة الإسلامية في مركز الفتوى بإشراف الدكتور عبدالله الفقيه ، وكذا رأي الدكتور صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه بجامعة الأزهر جاء في جريدة الإتحاد العدد ١٢٣٨٥ ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ ، وذكر الدكتور محمد المدحجي في كتابه أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٣/٢ أن جمعية العلوم الطبية الإسلامية المنبثقة عند نقابة الأطباء الأردنية ذهبت إلى هذا القول .

استدل أصحاب هذا الرأي بما يلي :

- ١- أن القواعد الفقهية العامة تقتضي رفع الحرج^١ والتي منها : (أن المشقة تجلب التيسير)^٢، و (أنه إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضرارا بارتكاب أخفهما)^٣، و (أن الحاجة تنزل منزلة الضرورة في الاعتبار والحكم بالتيسير)^٤، وغيرها من القواعد .
- وجه الدلالة : أن القيام بعملية تجميد النطف يمكن أن يبسر على الكثير ممن يصاب بالعقم ولا سبيل إلى علاجة إلا بهذه العملية^٥ .
- ٢- أن تجميد النطف يعتبر من مكملات عملية التلقيح الصناعي ، وحيث إن الفتاوى الشرعية والقرارات الصادرة من المجامع الفقهية تفيد مشروعية التلقيح الصناعي بين الزوجين^٦ فيلزم منه الحكم بجواز وسيلة ذلك^١ .

١ ينظر : بنوك الحيامن والبييضات للدكتور عبدالله الخميس ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٢ الأشباه والنظائر لابن نجيم ص ٧٥

٣ شرح مجلة الأحكام العدلية ٣٢/١

٤ المنشور في القواعد للزركشي ٢٤/٢

٥ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٣/٢

٦ من تلك الفتاوى : فتوى دار الإفتاء المصرية عام ١٩٨٠ تم نشرها مع مجموعة الفتاوى الإسلامية الصادرة عن دار الإفتاء ٣٢١٣/٩ ، ومن القرارات الجمعية : قرار مجلس المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة جاء فيه أن : حاجة المرأة المتزوجة التي لا تحمل وحاجة زوجها إلى الولد تعتبر غرضا مشروعاً يبيح معالجتها بالأساليب المباحة من أساليب التلقيح الصناعي ، وأن الأسلوب التي تؤخذ به النطفة الذكرية من متزوج ثم تحقق في رحم زوجته نفسها في طريقة التلقيح الصناعي الداخلي هو أسلوب جائز شرعاً بعد أن ثبت حاجة المرأة

يقول الدكتور محمد علي البار : إن كل مراكز معالجة العقم في العالم الإسلامي تخزن اللقائح (البويضات الملقحة الزائدة) في اسطوانات خاصة من النيتروجين السائل تحت درجة حرارة تبلغ أكثر من ١٧٠ درجة تحت الصفر ... وحجة هذه المراكز أن استخراج هذه البويضات وتلقيحها أمر مكلف ومرهق بالنسبة للمريضة وزوجها ... فإن وجود مخزون من هذه اللقائح أمر مهم جدا عند فشل حدوث الحمل في المرة الأولى ، أو عند حدوث الإجهاض ، فبإمكان المرأة أن تعود إلى المركز ويستخرج لها المخزون^٢.

٣- أن تجميد النطف ينبغي أن يقول به من قال بجواز تجميد الأعضاء الإنسانية قياسا على جواز التزود من الميتة^٣؛ فإن ما تعانيه المرأة من شدة لا تحتل ، وأذى جسدي في صحتها ، ونفسي من الإرهاق من

=

إلى هذه العملية ؛ لأجل الحمل) الدورة الثامنة عام ١٩٨٥ لرابطة العالم الإسلامي. نقل هذا في بحث : البنوك الطبية واقعا وأحكامها للدكتور ياسين الخطيب
١ بنوك الحيامن وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور حسن خطاب ، والبنوك الطبية واقعا وأحكامها للدكتور ياسين الخطيب ، وهما بحثان مقدمان لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٢ الخلايا الجذعية والقضايا الأخلاقية والفقهية للبار ص ٥٣-٥٤

٣ فقد اتفق الفقهاء على أن من كان في المخصصة جاز له أن يأكل من الميتة ما يقيم صلبه ، ثم قالوا: لو أنه عرف أنه لن يجد في طريقه شيئا ؛ فهل له أن يتزود من هذه الميتة ؟ قال جمهورهم : نعم ، مع أن القاعدة أن الضرورة تقدر بقدرها ، ومع ذلك استثنيت هذه الحالة منها ، ينظر : بداية المجتهد ٢٩/٣ ، المجموع ٣٤/٩ ، المغني ٤١٧/٩ .

كثرة إدخال الإبر ، ومن إنفاق كثير ، كل ذلك دافع للمفتي بجواز تجميد البويضات لحين الحاجة إليها^١

٤- أن في القول بجواز تجميد النطف وفق ضوابط معينة قول تستدعيه حاجة الناس وفطرتهم الملحة ، فهو يساعد في تخفيف آلام الحرمان من متعة الأبوة والأمومة مما يعد ذلك خدمة للإنسان والحث على التكاثر في الأرض ؛ وما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواء ، فهو من التداوي المشروع^٢ ، فهناك من الأشخاص من يصاب بمرض يحتاج معه للعلاج ، وقد يكون هذا العلاج سببا لإصابته بالعقم ، فعند تجميد نطفه قبل البدء في علاجه ، يعد عوناً له على قدرته على الإنجاب بعد ذلك^٣ .

وقد أجيب عن أدلة أصحاب الرأي الأول -إجمالاً- بما يلي :

أن من قال بجواز تجميد النطف لم يخالف بتحريم ما ذكره أصحاب الرأي الأول من صور محرمه ، فالقول بجواز تجميد النطف هو ليس جوازاً مطلقاً ؛ وإنما مقيد بضوابط تحكم عملياتها لضمان عدم الوقوع فيما حرّمته الشريعة من اختلاط الأنساب وانتشار الزنا والاحتتيال على الشرع ، مما لا يختلف عاقل في تحريمها^٤ ، ويأتي في المبحث القادم بإذن الله الضوابط التي تخرج عملية تجميد النطف من الوقوع في المحاذير التي ذكرها أصحاب القول الأول .

١ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها للدكتور ياسين الخطيب ،وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٢ ينظر : الطبيب أدبه وفقهه ٣٢٥

٣ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٣/٢

٤ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦

الترجيح :

الذي يظهر لي - والله تعالى أعلم - هو ترجيح القول الثاني القائل بجواز تجميد النطف إذا التزم بالضوابط الشرعية التي يأمن معها من اختلاط الأنساب وفتح باب للصور المحرمة ؛ نظرا لما فيه من تحقيق للمصالح الشرعية .

المبحث الرابع : الضوابط التي يجب العمل بها عند تجميد النطف^١ .

وضع المجيزون لتجميد النطف ضوابط وقوانين تضيق دائرة الوقوع في أحد المحاذير السابقة التي علل بها المانعون . وهي كما يلي :

- ١- أن يتم تلقيح النطف المجمدة بين زوجين أثناء قيام الزوجية الصحيحة، فلا يجوز أن يتدخل طرف ثالث غير الزوجين ، ولا أن يكون ذلك بعد انفصام عرى الزوجية بوفاة أو طلاق أو غيرهما ، ولا يتم التلقيح إلا بوجود الزوج ، وأخذ موافقه خطية من كلا الزوجين مع توضيح المخاطر الطبية المحتملة^٢ .
- ٢- أن تحفظ هذه النطف بشكل آمن تماما ، تحت رقابة مشددة بما يمنع ويحول دون اختلاطها عمدا أو سهوا بغيرها من النطف^٣ .
- ٣- أن يكون التعامل معها للضرورة ، فيحتفظ بالحيوانات المنوية والبييضات كما في حالة ما إذا كان الرجل أو المرأة يجريان عملية ويخشى منها أن تقضي على الخصوبة وتحرم من الإنجاب بعدها^٤ .
- ٤- أن يكون التعامل مع هذه الطريقة في حدود معالجة العقم فقط ؛ ولا يكون للبيع أو التبرع^٥ .

١ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦ ، استفدت منه طريقة عرض الضوابط إجمالا .

٢ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها للدكتور ياسين الخطيب ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٣ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦

٤ ينظر : بنوك الحيامن وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور حسن خطاب ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٥ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦

- ٥- أن يثبت بالتحاليل المخبرية أن الزوجين لا يمكن لهما الإنجاب إلا بهذه الطريقة ، ويغلب على ظن الطبيب تحقيق نتائج إيجابية بهذه الطريقة^١ .
- ٦- ألا يتم وضع الببيضة بعد التلقيح في رحم أجنبية غير رحم صاحبة الببيضة ، لا تبرعا ولا بمعاوضة^٢ .
- ٧- ألا يكون لعملية تجميد النطف آثار جانبية سلبية على الجنين ؛ نتيجة تأثر اللقائح بالعوامل المختلفة التي قد تتعرض لها في حال الحفظ ، كحدوث التشوهات الخلقية^٣ .
- ٨- أن تكون عملية تجميد النطف خاضعة للإشراف من جانب أجهزة الدولة ، فيجب أن تكون هناك هيئة رسمية غير ربحية مسؤولة تضع الضوابط وتتابع تنفيذها بواسطة المراكز المتخصصة في الإنجاب^٤ .
- ٩- أن يكون القائم على تجميد النطف طبيبا مسلما موثوقا به^٥ .
- ١٠- أن يتم التخلص من الزائد المجمد ، والتأكد من إتلاف ما بقي منه بعد الانتهاء من الحاجة إليه ، حتى يؤمن من عدم استخدامه بغير الطريق المشروع^٦ .

١ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٥/٢

٢ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦

٣ ينظر : البنوك الطبية واقعها وأحكامها للدكتور ياسين الخطيب ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي قضايا طبية معاصرة .

٤ ينظر : أحكام النوازل في الإنجاب ٥١٥/٢

٥ ينظر : البنوك الطبية البشرية ص ٣٨٦

٦ ينظر : تجميد البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي رضوان .

وقد دعت اللجنة الوطنية للأخلاق بفرنسا إلى المناداة بضرورة أن يكون التجميد محددًا زمنيا وفي نطاق مشروع حالي للإنجاب وليس في نطاق برنامج غير محدد، كما

الخاتمة .

وفي نهاية المطاف من هذا البحث أحمد الله تعالى أولاً وآخراً على ما يسر وأعان ، وأسأله تعالى ألا يحرمننا الأجر والثوبة ، وأحسب أنني بذلت فيه ما بوسعي في الاستقصاء والبحث ، لكنه يبقى جهد مقل ، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان .

وقد توصلت في بحثي إلى هذه النتائج :

١- أن تجميد النطف هو الاحتفاظ بالسائل المنوي في أوعية خاصة ، تحت درجة برودة منخفضة جداً تصل ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر ؛ من أجل الإبقاء على حياته مدة أطول .

٢- أنه يمكن الاحتفاظ بالسائل المنوي مدة تزيد عن ربع قرن بواسطة التجميد .

٣- أن الأسباب التي دعت إلى الحاجة لتجميد النطف منها ما هو مشروع ومنها ما هو غير مشروع .

٤- أن إنشاء بنوك لتجميد الأجنة قد يكون له آثار ينبنى عليها الكثير من المحظورات الشرعية .

٥- أن تجميد النطف فيه خلاف بين العلماء المعاصرين بين مجيز ومانع .

٦- أن من قال بالجواز لم يطلقه ، بل كان تحت ضوابط وقوانين معينة .

=

ذهبت هذه اللجنة إلى ضرورة أن يتم زرع البويضة الملقحة في الرحم خلال ستة أشهر من تاريخ تمام التلقيح في الأنبوب وأنه بعد نجاح عملية الزرع لا يجب الاحتفاظ بما تبقى من بويضات لمدة تزيد عن ١٢ شهراً تبدأ من تاريخ الميلاد وأنه يجب إعدام البويضات بعد انتهاء هذه المدة. الإنجاب الصناعي للدكتور محمد المرسي زهرة ص ١٧٥ وما بعدها .

ومن أبرز التوصيات التي توصلت إليها :

أن يُعنتى بقضية تجميد النطف من نظام الدولة ، بحيث يخصص لها مستشفى مستقل لا يقصد به الربحية إطلاقاً ، ويكون عليه رقابة شديدة ، يعمل به أطباء أكفاء ؛ حفاظاً على النسب ، ولا يترك تحت المستشفيات الربحية التي لا تولي جانب الأمانة الشيء الكثير .

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع :

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أحكام التلقيح غير الطبيعي للدكتور سعد بن عبد العزيز الشويرخ ، دار كنوز أشبيليا ، الطبعة الأولى ١٤٣٠
- ٣- أحكام النوازل في الإنجاب للدكتور محمد بن حائل المدحجي ، دار كنوز أشبيليا ، الطبعة الأولى ١٤٣٢
- ٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد القسطلاني ومحيي الدين النووي المطبعة الأميرية الطبعة السابعة ١٤٢
- ٥- الأشباه والنظائر لزين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف ب ابن نجيم ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ
- ٦- الإنجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية ، للدكتور محمد المرسي زهرة ، مكتبة المدينة الطبعة الأولى
- ٧- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد ، دار الحديث القاهرة ١٤٢٥ هـ
- ٨- بنوك الأجنة بنوك الحيامن المنوية بنوك البويضات والجينات للدكتور ياسين بن ناصر الخطيب ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٩- بنوك الحيامن والبويضات دراسة فقهية ، للدكتور عبدالله بن عبدالواحد الخميس ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ١٠- بنوك الحيامن وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور حسن السيد حامد خطاب ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .

- ١١- البنوك الطبية البشرية للدكتور إسماعيل مرحبا ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩
- ١٢- البنوك الطبية واقعها وأحكامها للدكتور عبدالرحمن بن محمد أمين طالب ، السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي الثاني قضايا طبية معاصرة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ١٣- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي ، دار الهداية
- ١٤- تجميد البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي رضوان ،
- ١٥- تحرير ألفاظ التنبيه ، لمحيي الدين شرف النووي دار القلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨
- ١٦- تحليل المني التطبيقات والمدلولات للدكتور نوري بن طاهر الطيب وبشير محمود جرار ، جامعة الملك سعود ، النشر العلمي والمطابع ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
- ١٧- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد الأزدي دار العلم الطبعة الأولى .
- ١٨- الخلايا الجذعية والقضايا الأخلاقية والفقهية للدكتور محمد علي البار ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة ١٤٢٣هـ
- ١٩- خلق الإنسان بين الطب والقرآن للدكتور محمد علي البار ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة عشرة ، ١٤٣١هـ
- ٢٠- سنن ابن ماجه لابن ماجه القزويني دار إحياء الكتب العربية .
- ٢١- سنن الدارقطني لأبي الحسن علي البغدادي الدارقطني ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- ٢٢- شرح مجلة الأحكام العدلية ، مجلة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية

- ٢٣- صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل البخاري ، دار طوق النجاة ،
الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ
- ٢٤- صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة التربية
العربي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ
- ٢٥- الطبيب أدبه وفقهه تأليف : د/ زهير أحمد السباعي و د/ محمد علي
البار ، دار القلم دمشق ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٢ هـ
- ٢٦- طفل الأنبوب والتلقيح الصناعي للدكتور محمد علي البار ، دار العلم
، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ
- ٢٧- الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن علي العسكري ، مؤسسة
النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ
- ٢٨- فقه النوازل لبكر بن عبدالله أبو زيد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ
- ٢٩- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي ، دار الفكر بيروت .
- ٣٠- لسان العرب لأبي الفضل ابن منظور الأفرقي ، دار صادر ،
الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ
- ٣١- المجموع لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر بيروت
- ٣٢- المسائل الطبية المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية للدكتور محمد
بن عبدالجواد النتشة ، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة ، الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ
- ٣٣- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري ،
دار المعرفة بيروت .
- ٣٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي
الحموي المكتبة العلمية بيروت .
- ٣٥- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، دار الدعوة .

- ٣٦- معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي ، دار النفائس الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ
- ٣٧- المغني لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ
- ٣٨- المنشور في القواعد لأبي عبدالله محمد بن بهادر الزركشي ، وزارة الأوقاف بالكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ .
- ٣٩- الموسوعة الطبية الفقهية للدكتور أحمد محمد كنعان ، دار النفائس بيروت .
- ٤٠- النهاية في غريب الحديث لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، دار الباز مكة.

References :

- 1- alquran alkarim
- 2- 'ahkam altalqih ghayr altabieii lilduktur saed bin eabd aleaziz alshuwiarkh , dar kunuz 'ashbilya , altabeat al'uwlaa 1430
- 3- 'ahkam alnawazil fi al'iinjab lilduktur muhamad bin hayil almidhajii , dar kunuz 'ashbilya , altabeat al'uwlaa 1432
- 4- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukharii li'ahmad alqastalanii wamuhyi aldiyn alnawawii almatbaeat al'amiriat altabeat alsaabieat 142
- 5- al'ashbah walnazayir lizayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamad almaeruf b abn najim , dar alkutub aleilmia , altabeat al'uwlaa 1419 h
- 6- al'iinjab alsinaeiu 'ahkamuh alqanuniat wahududuh alshareiat , lilduktur muhamad almursi zahrata , maktabat almadinat altabeat al'uwlaa
- 7- bidayat almujtahid wanihayat almuqtasid li'abi alwalid muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtubii alshahir biabn rushd alhafid , dar alhadith alqahirat 1425h
- 8- bnuk al'ajinat banuk alhayamin almanawiat banuk albiidat waljinat lilduktur yasin bin nasir alkhatib , alsijilu aleilmiu limutamar alfiqh al'iislamii althaani qadaya tibiyatan mueasiratan , jamieat al'iimam muhamad bin sueud .
- 9- bnuk alhayamin walbayidat dirasat fiqhiat , lilduktur eabdallah bin eabdalwahid alkhamis , alsijilu aleilmiu limutamar alfiqh al'iislamii althaani qadaya tibiyatan mueasiratan , jamieat al'iimam muhamad bin sueud .
- 10- banuk alhayamin wadawabituha fi alfiqh al'iislamii lilduktur hasan alsayid hamid khataab , alsijilu aleilmiu limutamar alfiqh al'iislamii althaani qadaya tibiyatan mueasiratan , jamieat al'iimam muhamad bin sueud .
- 11- albnuk altibiyat albashariat lilduktur 'iismaeil marhaban , dar abn aljawzi , altabeat al'uwlaa , 1429
- 12- albnuk altibiyat waqieuha wa'ahkamuha lilduktur eabdallah bin muhamad 'amin talib , alsijilu aleilmiu

- limutamar alfiqh al'iislamii althaani qadaya tibiyatan mueasiratan , jamieat al'iimam muhamad bin sueud .
- 13- taj alearus min jawahir alqamus limuhamad bin muhamad alhusaynii almulaqab bimurtadaa alzubaydii , dar alhidaya
- 14- tajmid albiidat bayn altibi walshare lildukturat shafiqat alshahawi ridwan ,
- 15- tahrir 'alfaz altanbih , limuhyi aldiyn sharaf alnawawii dar alqalam , altabeat al'uwlaa 1408
- 16- tahlil almanii altatbiqat walmadlulat lilduktur nuri bin tahir altayib wabashir mahmud jaraar , jamieat almalik sueud , alnashr aleilmiu walmatabie , altabeat al'uwlaa 1420h
- 17- jamharat allughat li'abi bakr muhamad al'azdii dar aleilm altabeat al'uwlaa .
- 18- alkhalaaya aljidheiat walqadaya al'akhlaqiat walfiqhiat lilduktur muhamad ealiin albar , aldaar alsueudiat lilnashr waltawzie , altabeat 1423h
- 19- khalaq al'iinsan bayn altibi walquran lilduktur muhamad ealii albar , aldaar alsueudiat lilnashr waltawzie , altabeat althaalithat eashrat , 1431h
- 20- sunan abn majah liabn majah alqazwiniu dar 'iihya' alkutub alearabia .
- 21- sunan aldaariqutni li'abi alhasan ealii albaghdadi aldaariqutnii , muasasat alrisalat altabeat al'uwlaa 1424h .
- 22- sharh majalat al'ahkam aleadliat , majalat mukawanat min eidat eulama' wafuqaha' fi alkhilafat aleuthmania
- 23- sahih albukharii limuhamad bn asmaeil albukharii , dar tawq alnajat , altabeat al'uwlaa 1422 h
- 24- sahih sunan abn majah limuhamad nasir aldiyn al'albanii , maktabat altarbiat alearabii , altabeat althaalithat 1408 h
- 25- altabib 'adabuh wafiqahuh talif : du/ zuhayr 'ahmad alsubaei w du/ muhamad eali albar , dar alqalam dimashq , altabeat alkhamisat , 1432h
- 26- tifi al'unbub waltalqih alsinaeii lilduktur muhamad ealii albar , dar alealam , altabeat al'uwlaa 1407 h
- 27- alfuruq allughawiat li'abi hilal alhasan bin ealiin aleaskarii , muasasat alnashr al'iislamii , altabeat al'uwlaa 1412h

- 28- faqah alnawazil libikr bin eabdallah 'abu zayd , muasasat alrisalat , altabeat al'uwlaa 1423 h
- 29- alqamus almuhit limajd aldiyn alfayruzabadii , dar alfikr bayrut .
- 30- lisan alearab li'abi alfadl abn manzur al'afriqiu , dar sadir , altabeat althaalithat 1414 h
- 31- almajmue li'abi zakaria muhyi aldiyn bin sharaf alnawawiu , dar alfikr bayrut
- 32- almasayil altibiyat almustajidat fi daw' alsharieat al'iislatiyyat lilduktur muhamad bin eabdialjawad alnatashat , silsilat 'iislatiyyat majalat alhikmat , altabeat al'uwlaa 1422h
- 33- almustadrak ealaa alsahihayn lilhafiz 'abi eabdallah alhakim alnaysaburi , dar almaerifat bayrut .
- 34- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir li'ahmad bin muhamad alfayuwmi alhamawi almaktabat aleilmiyyat bayrut .
- 35- almuejam alwasit limajmae allughat alearabiyyat fi alqahirat , dar aldaewa .
- 36- muejam lughat alfuqaha' limuhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibiin , dar alnafayis altabeat althaaniyyat 1408 h
- 37- almughaniyy li'abi muhamad eabdallh bin 'ahmad bin muhamad bn qudamat , hajr liltibaeat walnashr , altabeat althaaniyyat 1412h
- 38- almanthur fi alqawaeid li'abi eabdallah muhamad bin bhadir alzarkashi , wizarat al'awqaf bialkuayt , altabeat althaaniyyat 1405 .
- 39- almawsueat altibiyat alfiqhiyyat lilduktur 'ahmad muhamad kaneen , dar alnafayis bayrut .
- 40- alnihayat fi gharayb alhadith limajd aldiyn 'abi alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii almaeruf biaibn al'uthir , dar albas makat.